

التقاء الحروف المتماثلة في القرآن الكريم أ.د محمد زكي خضر

هذا المقال يستقصي تتابع الحروف المتماثلة في القرآن الكريم. ورغم أن الشدة في اللغة العربية هي تعاقب حرفين متماثلين. إلا أنها استثنيت من هذا المقال لغرض التركيز على الحروف المتماثلة من غير الشدة.

تتعاقد الحروف المتماثلة إما في الكلمة نفسها أو في نهاية كلمة وبداية أخرى.

أولاً: حروف متماثلة متتالية في كلمة واحدة

1- حرف الزاي (آيتان):

(وَاسْتَفْزَرُوا مِنِّي لَمَّا عَلِمُوا أَنِّي مُّسَلِّمٌ لَهُمُ الْيَوْمَ الَّذِي جَاءَهُمُ الْمَلَأِكَةُ قَالُوا أَتَمَّنَّا وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَأْتِي بِنُفُسِهِمْ الْمُؤْمِنِينَ لِيُذَيِّبَهُمْ وَيَأْتِي بِسُلُوكٍ قَدِيمٍ) (الأنبياء: ٦٤).
(إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّسَلِّمُونَ) (يس: ١٤).

2- حرف الجيم (آيتان) وكلاهما من الجذر (حجج):

(هَآأَنْتُمْ هُوَآءٌ حَآجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجِرُونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (آل عمران: ٦٦).
(قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِمَا نُنَادِي بِكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ وَأَنَّكُمْ لَا تَدِينُوا رَبِّي بِهِمْ أَسْمَاءُ بَقِيَّتُهُ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذْ تَبْتَغُونَ مَا يُكْفَرُ بِكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (القصص: ٢٧).

3- حرف الضاد (آيتان) وكلاهما من الجذر (غضض):

(وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ) (النور: ٣١).
(وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِذَا أَنْكَرَ الْأَصْوَاتُ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) (لقمان: ١٩).

4- حرف الطاء (ثلاث آيات) وكلها من الجذر (شطط):

(وَرَبِّطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا) (الكهف: ١٤).

(وَلَا تُشْطِطْ) (ص: ٢٢).

(وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا) (الجن: 4).

5- حرف الكاف (أربع آيات) وكلها بالتقاء كلمة تنتهي بحرف الكاف مع ضمير جمع الخاطب (كم):

(فَإِذَا قُضِيَتْ مِنْكُمْ الْأَقْدَامُ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا) (البقرة: ٢٠٠).
(أَيُّمًا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ) (النساء: ٧٨).
(إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشِيرِكُمْ وَلَا يُؤْنِكُمْ مِثْلَ حَبِيرٍ) (فاطر: ١٤).
(مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ) (المدثر: 42).

6- حرف القاف (خمس آيات) وكلها من جذر الكلمة (شقق):

(ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) (البقرة: 74).
(وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) (النساء: ١١٥).

(وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا) (الفرقان: 25).

(يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ) (ق: ٤٤).

(ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا) (عبس: ٢٦).

7- أما الحروف الأخرى فورودها كثير وسنكتفي بذكر أعدادها:

- حرف اللام ٣٢١٥ مرة.
- حرف الميم ٢١٨ مرة.
- حرف الألف ١٩٠ مرة.
- حرف التاء ١٤٩ مرة.
- حرف النون ١٤٢ مرة.
- حرف الصاد ١٠١ مرة.
- حرف الفاء ٦٥ مرة.
- حرف الواو ٤٩ مرة.
- حرف الهاء ٤٨ مرة.
- حرف الباء ٤٥ مرة.
- حرف الدال ٣٢ مرة.
- حرف الياء 26 مرة.
- حرف الراء ١٨ مرة.
- حرف السين ١٤ مرة.

8- أما حروف التاء والحاء والخاء والذال والشين والطاء والعين والغين والهمزة فلم تقع متتابعة في القرآن كله.

- 9- حرف الألف مع الألف المقصورة وكلاهما في كلمة (السوأي) وكلمة (رأى):
(ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوَايَ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ) (الروم: ١٠).
(مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى) (النجم: ١١).
(لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى) (النجم: ١٨).

ثانياً: حروف متماثلة متتالية في كلمتين

- 1- حرف التاء (ثلاث آيات):
(وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرَجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ) (البقرة: ١٩١).
(فَخَذُّوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأُولِيكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا) (النساء: ٩١).
(لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (المائدة: 73).

- 2- حرف الدال (آية واحدة):
(وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ) (المائدة: ٦١).

- 3- حرف الذال (آية واحدة):
(وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) (الأنبياء: ٨٧).

- 4- حرف الحاء (آيتان):
(وَلَا تَعْرَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ) (البقرة: 235).
(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَاتِهِ لَا أُبْرِحُ حَتَّى أُبْلَغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا) (الكهف: ٦٠).

- 5- حرف الغين (آية واحدة):

(وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (آل عمران: ٨٥).

6- حرف السين) أربع آيات: (يَوْمَ تَرُؤُنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ) (الحج: ٢).
(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَا لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظَلَمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ) (الحج: ٢٥). (في الآية نفسها التقاء الفاء أيضاً).
(يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ) (القمر: ٤٨).
(وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا) (نوح: ١٦). (في الآية نفسها التقاء النون).

7- حرف الهمزة (خمس آيات): (فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ) (الحجر: 61):
(وَإِضْمُكُمْ يَدَّكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ) (طه: ٢٢).
(لَوْ كَانَ هُوَ لِآءِ آلِهَةٍ مَا وَرَدَهَا وَكُلُّ فِيهَا خَالِدُونَ) (الأنبياء: ٩٩).
(إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) (الشعراء: 4).
(وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذْرُ) (القمر: ٤١).

8- أما الحروف الأخرى فورودها كثير وسنكتفي بذكر أعدادها:

حرف الألف ٣٤٥٦ مرة.

حرف الميم ١٠٢٠ مرة.

حرف الألف المقصورة مع الألف ٨٩٩ مرة.

حرف اللام ٣٦١ مرة.

حرف النون ٢١٩ مرة.

حرف الباء ٩٨ مرة.

حرف الهاء ٩٥ مرة.

حرف الراء ٨٥ مرة.

حرف الباء ٧٤ مرة.

حرف التاء ٥٤ مرة.

حرف العين ٤٧ مرة.

حرف الواو ٢٩ مرة.

حرف الفاء ٢٨ مرة.

حرف القاف ١٤ مرة.

حرف الكاف 38 مرة.

حرف التاء المربوطة مع التاء الطويلة ٣٨ مرة.

9- أما حروف الجيم والحاء والزاي والشين والصاد والضاد والطاء والظاء فلم تقع متتابعة في القرآن كله.